٢٥٥٦٠ ـ عن شقيق بن سلمة قال : جاء رجلٌ إلى علي وكلَّمَه فقال في عَرض الحديث : إني أُحبك فقال له عليٌّ : كذبت ، قال : لِمَ يا أمير المؤمنين ؟ قال : لأني لا أرى قلبي يحبُك قال النبي ﷺ : إن الأرواح كانت تلاقى في الهواء فتَشامُّ ، ماتعارف منها ائتلف وماتناكرَ منها اختلف فلما كان من أمر علي ما كان ، كان ممن خرجَ عليه (للسلفي في انتخاب حديث الفراء ؛ ورجاله ثقات) .

٢٥٥٦١ ـ عن أنسٍ قال : قال رسول الله ﷺ يا أنس أكثر من الأصدقاء فانكم شفعاء بعضكم في بعض (الديلمي) .

﴿ باب في آداب الصحبة ﴾

٢٥٥٦٢ ـ عن أسلم قال : قال عمر بن الخطاب يا أسلمُ لا يكن حبُك كلَفاً ولا بُغضُك تلَفاً ، قلت : وكيف ؟ قال : إذا أحببت فلا تكلفْ كما يكلفُ الصبي بالشيء يُحبه وإذا أبغضته فلا تبغِضْ بغضاً تحبُ أن يتلَفَ صاحبُك ويهلكَ . (عب ، والخرائطي في اعتلال القلوب ، وابن جرير ، عب) .

٢٥٥٦٣ ـ عن عمر قال : إنما يصفي لك ودَّ أخيك ثلاثاً أن تبدأه بالسلام اذا لقيتَه ، وأن تدعوَه بأحبِ أسمائه اليه ، وأن توسِّعَ له في المجلس (ابن المبارك ، ص هب كر) .

٢٥٥٦٤ ـ عن أبي عتبة قال : سمع عمر بن الخطاب رجلاً يثني على رجل فقال : أسافرتَ معه ؟ قال : لا ، قال : أخالطته ؟ قال : لا ، قال والذي لا إله غيره ما تعرفُه . (ابن أبي الدنيا في الصمت) .

٢٥٥٦٥ ـ عن عمر قال : الصفحُ عن الإخوان مكرمةٌ ، ومكافأتهم على الذنوبِ إساءةٌ . (العسكري في الامثال) .

٢٥٥٦٦ ـ عن عمر قال : إذا رزقك الله ودَّ امرئٍ مسلم فتمسَّكْ به (الخرائطي في مكارم الأخلاق) .

٢٥٥٦٧ ـ عن عمرَ قال : لو يعلم أحدكم ما له في قوله لأخيه : جزاك الله خيراً لأكثر منها بعضُكم لبعضٍ . (ش) .

٢٥٥٦٨ ـ عن عمر قال : إذا أخذ أحدكم من رأس أخيه شيئاً فلْيُرِه إياه . (الدينوري) .

٢٥٥٦٩ ـ عن عبد الله العمري قال قال رجل لعمرَ بن الخطاب: إن فلاناً رجل صِدْقٍ ، فقال له عمر : هل سافرت معه ؟ قال : لا ، قال : فهل كانت بينك وبينهُ معاملةٌ ؟ قال : لا ، قال : فهل ائتمنهُ على شيءٍ ؟ قال : لا قال : فأنت الذي لا علمَ لك به ، أراكَ رأيته يرفعَ رأسه ويخفض في المسجد. (الدينوري ؛ ورواه العسكري في المواعظ عن أسلم) .

٢٥٥٧٠ ـ عن عمر قال : لا تعرَّضْ لما لا يعنيك واعتزِلْ عدوَّكَ

واحتفظ من خليلك إلا الأمينَ ، فان الأمين من القوم لا يعدِلُه شيء ، ولا أمين إلا من خشى الله ، ولا تصحبِ الفاجر ليُعلِّمَك من فجوره ، ولا تُفش اليه سرَّك ، واستشرْ في أمرك الذين يخافون الله عز وجل . (سفيان ابن عيينة في جامعه وابن المبارك في الزهد وابن أبي الدنيا في الصمت والخرائطي في مكارم الأخلاق هب كر) .

٢٥٥٧١ ـ عن عمرَ قال : إذا رأيتم أخاً لكم زَل زلةً ، فقوِّموه وسدِّدوه وادْعوا اللهَ أن يتوبَ الله عليه ويراجعَ به إلى التوبة ولا تكونوا أعواناً للشيطانِ عليه . (ابن أبي الدنيا ، هب) .

٢٥٥٧٢ ـ عن الحسن قال : كان عمرُ يذكرُ الرجلَ من إخوانه في الليلِ فيقولُ : ياطولها ، فاذا صلى المكتوبةَ شدَّ فاذا لقيهُ اعتنقَه أو التزمه . (المحاملي) .

٢٥٥٧٣ ـ عن عمرَ قال : أحبُّ الناسِ إليَّ من رفعَ إليَّ عيوبي . (ابن سعد) .

٢٥٥٧٤ ـ عن علي قال : أحبِبْ حبيباً هوناً ما ، عسى أن يكونَ بغيضَك يوماً ما ، وأبغِض بغيضَك هوناً ما ، عسى أن يكون حبيبَك يوماً ما . (مسدد وابن جرير ، هب ؛ وقال : روي من أوجه ضعيفة مرفوعاً والمحفوظ موقوف) .

٢٥٥٧٥ ـ عن أنس عن النبي ﷺ قال : لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ، وكونوا عباد الله إخواناً ، لا يَحِلُّ لمسلمٍ أن يهجرَ أخاه فوقَ ثلاثٍ . (ابن النجار) .

٢٥٥٧٦ ـ عن المدائني قال : قال عليُّ بن أبي طالب : لا تؤاخِ الفاجر فانه يزيّنُ لك فعلَه،ويحبُّ لو أنك مثلُه،ويُزينُ لك أسوأ خِصاله،ومدخلُه عليك ومخرجُه من عندك شَيْنٌ وعارٌ ، ولا الأحمقَ فانه يُجهد نفسَه لك ولا ينفعُك ، وربما أراد أن ينفعَك فيضرُّك ، فسكوتُه خير من نطقه ، وبُعدُه خيرٌ من قُربه ، وموتُه خيرٌ من حياته ، ولا الكذابَ فانه لا ينفعُك معه عيشٌ ينقلُ حديثك وينقلُ الحديث اليك وإن تحدَّثَ بالصدق فما يصدُقُ . (الدينوري كر) .

٢٥٥٧٧ ـ عن علي قال : اعرفِ الحق لمن عرفَه لك شريفاً أو وضيعاً ، واطرحْ عنك واردات الهموم بعزائمِ الصبرِ . (ابن أبي الدنيا في الصبر والدينوري) .

٢٥٥٧٨ ـ عن أنس أن رجلاً قال : يا رسول الله إني أُحب فلاناً في الله ، قال : فأخبرتَه ؟ قال : لا قال : قمْ فأخبره فلقيَهُ فقال : إني أُحبك في الله يا فلانُ فقال له: أحبَّك الذي أحببتني له . (كر) .

٢٥٥٧٩ ـ عن أنس أن رجلاً قال : يا رسول الله إني أُحبُّ فلاناً

في الله عز وجل قال : فأخبرتَه ؟ قال : لا ، قال : قمْ فأخبره ، قال : فأتيته فقلت : إني أحبك في الله يا فلان ، فقال : أحبك الله الذي أحببتني له . (ابن النجار) .

٢٥٥٨٠ ـ عن عبد الله بن علقمة بن أبي الفغواء الخزاعي عن أبيه قال : بعثني النبيُّ ﷺ برسالٍ إلى أبي سفيان بن حرب يفرُّقه في فقراء قريش وهم مشركون يتألفهم ، فقال لي : التمس صاحباً ، فلقيتُ عمرو بن أُمية الضمري قال : فأنا أخرج معك وألتمسُ صحبتَك ، فجئتُ النبي ﷺ فقلتُ : يا رسول الله إني قد وجدتُ صاحباً ، قال : مَنْ ؟ قلتُ : عمرو ابن أمية الضمري زعم أنه سيُحسنُ صحبتي قال : فهو إذنْ ، فلما أجمعتُ المسيرَ خلا بي دونه فقال : يا علقمةُ إذا بلغتَ بلادَ بني ضمرة فكن من أخيك على حذَرٍ ، فانك قد سمعتَ قولَ القائلِ : أخوك البكريُّ ولا تأمنْه ، فخرجنا حتى إذا جئنا الأبواء ، وهي بلاد بني ضمرة قال عمرو بن أُمية : إني أُريدُ أن آتيَ بعض قومي ها هنا لحاجةٍ لي ، قلتُ : لا عليكَ ، فلما ولَّى ضربتُ بعيري وذكرتُ ما وصاني به النبي ﷺ ، فاذا هو قد طلع بنَفرٍ منهم معهم القِسيُّ والنبلُ فلما رأيتهم ضربتُ بعيري فلما رآني قد قذفتُ القومَ أدركني فقال : جئتُ قومي وكانت لي إليهم حاجةٌ ، فقلت : أجلْ ، فلما قدِمتُ مكة دفعتُ المال إلى أبي سفيان فجعل أبو سفيان يقول : مَن

أبرُّ من هذا ولا أوصلَ يعني النبي ﷺ انا نجاهدُه ونطابُ دمَه وهو يبعث الينا بالصلاتِ يبرُّنا بها . (كر) . مر برقم [٢٤٧٨٢] .

٢٥٥٨١ - ﴿مسند الحارث غير منسوب﴾ عن حماد بن سلمة عن ثابت عن حبيب بن سبيعة الضبعي عن الحارث أن رجلاً كان جالساً عند النبي ﷺ فمرَّ رجلٌ فقال : يا رسول الله إني أُحبه في الله ، فقال رسول الله ﷺ : أعلمتَهُ ذلك ؟ قال : لا ، قال : فاذهب ، فقال : أحبك الله الذي أحببتني له. (أبو نعيم) .

٢٥٥٨٢ - ﴿من مسند رباح بن الربيع﴾ غزونا مع النبي ﷺ وكان قد أعطى كل ثلاثة منا بعيراً يركبه اثنان ويسوقه واحد في الصحارى وننزلُ في الجبال فمرَّ بي رسول الله ﷺ وأنا أمشي فقال لي : أراك يا رباحُ ماشياً ؟ فقلت : إنما نزلتُ الساعة ، وهذان صاحباي قد ركبا فمر بصاحبيّ فأناخا بعيرهما ونزلا عنه ، فلما انتهيتُ قالا : اركبْ صدَر هذا البعير فلا تزالُ عليه حتى ترجعَ ونعتقبَ أنا وصاحبي قلت : ولم ؟ قالا : قال رسول الله : إن لكما رفيقاً صالحاً فأحسنا صحبتَه . (طب) .

٢٥٥٨٣ - عن رباح بن الربيع بن مرقع بن صيفي عن أبي مالك النخعي عن سلمةَ بن كهيل عن أبي جُحيفة قال : قال رسول الله ﷺ : جالسوا العلماء وسائلوا الكبراء وخالطوا الحكماء . (العسكري) .

٢٥٥٨٤ ـ عن مسعر عن سلمة بن كهيل عن أبي جُحيفة قال : كان يقال جالسِ الكبراءَ وخالطِ العلماءَ وخالل الحكماءَ . (العسكري) .

٢٥٥٨٥ ـ عن ابن عباس قال : قيل يا رسول الله أي رجلٍ منا خيرٌ ؟ قال : من تُذكركم الله رؤيتُه ، وزاد في علمكم منطقُه ، وذكّركم الآخرَة عملُه . (هب وضعفه) . مر برقم [٢٤٨٢٠] .

٢٥٥٨٦ ـ عن ابن عباس قال : قلنا يا رسول الله مَن نجالسُ ؟ قال: من يزيدُ في علمكم منطقُه ، ويرغبكم في الآخرة عمله ، ويزهدكم في الدنيا فعله . (ابن النجار ؛ وفيه مبارك بن حسان قال الأزدي رمى بالكذب) .

٢٥٥٨٧ ـ عن ابن عباس قال: قيل يا رسولَ الله أيُّ جلسائنا خيرٌ قال : مَن يذكرُكم الله رؤيتُه وزادَ في علمكم منطقهُ وذكركم الآخرةَ عمله . (ابن النجار) .

٢٥٥٨٨ ـ عن ابن عباس قال : قيل يا رسول الله من نجالسُ أو قال : أي جلسائنا خير قال : مَن ذكركم اللهَ رؤيتُه ، وزادَ في علمكم منطقُه ، وذكركم الآخرةَ عمله . (العسكري في الأمثال) .

٢٥٥٨٩ ـ عن عبدالله بن عمرو قال : مازلنا نسمع زُرْغباً تزدَدْ حباً حتى سمعتُ ذلك من رسول الله ﷺ . (ابن النجار) .

٢٥٥٩٠ ـ عن أبي ذَرٍّ قال : قال رسول الله ﷺ : يا أبا درٍ زُرغباً

تزددْ حُبّاً . (كر)[1].

٢٥٥٩١ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن علي قال : من أراد أن ينصفَ الناس من نفسه فليُحبَّ لهم ما يحبُّ لنفسه . (كر) .

٢٥٥٩٢ ـ عن الشَعبي قال : قال : عليُّ بن أبي طالب لرجلٍ ذُكرَ له صحبة رجلٍ به رَهق[2] .

لا تصحب أخاً الجهل ... و إياك و إياه
فكم من جاهلٍ أردى ... حليماً حين آخاهُ
يقاسُ المرء بالمرءِ ... إذا هو ما شاهُ
وللشيءِ من الشيءِ ... مقاييسٌ و أشباهُ
وللقلبِ على القلب ... دليلٌ حين يلقاهُ

٢٥٥٩٣ ـ عن مجاهدٍ قال : كانوا يقولون : لا خيرَ لكَ في صحبة من لا يرى لك من الحقِ مثلَ ما ترى . (عب) .

٢٥٥٩٤ ـ عن محمد بن الحنفية قال : من أحبَّ رجلاً على عدْلٍ

---

(١) أورده العجلوني في كشف الخفاء (١/٤٧٨) وقال في المقاصد ومجموعها عليها بتقوى الحديث . ص .

(٢) رهق : أي فيه خفة وحدة يقال : رجل فيه رهق إذا كان يخف إلى الشر ويغشاه والرهق : السفه وغشيان المحارم . النهاية [٢/٢٨٤] ب .

ظهر منه، وهو في علم الله من أهل النار آجره الله كما لو كان من أهل الجنة، ومَن أبغضَ رجلاً على جَورٍ وهو في علم الله من أهل الجنة آجره الله كما لو كان من أهل النار. (عب) .

٢٥٥٩٥ ـ عن محمد بن الحنفية قال: مَن أحب رجلاً أثابه الله ثوابَ من أحبَّ رجلاً من أهل الجنة وإن كان الذي أحبَّه من أهل النار لأنه أحبَّه على خصلةٍ حسنةٍ رآها منه، ومن أبغضَ رجلاً أثابه الله ثوابَ من أبغض رجلاً من أهل النار وإن كان الذي أبغضه من أهل الجنة لأنه أبغضه على خصلة سيئةٍ رآها منه. (كر) .

٢٥٥٩٦ ـ عن علي قال: من أنزل الناسَ منازلهم رفع المؤنة عن نفسه ومن رفعَ أخاه فوقَ قدره اجتر عداوتَه. (النولسي في العلم) .

٢٥٥٩٧ ـ عن نهار البحري قال: قال علي بن أبي طالب: إياكَ وصحبة الفاجرِ، والكذابِ، والأحمقِ، والبخيلِ، والجبان، فأما الفاجرُ فيزرى[1] فعلُه ودَّ أنك مثله فدخوله عليك شَيْنٌ وخروجُه من عندك شَيْنٌ، وأما الكذابُ فينقل حديثك إلى الناس وحديثَ الناس إليك فيشبُ

(١) فيزرى في الحديث « فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم »، الازدراء: الاحتقار والانتقاص والعيب وهو افتعال، من زريت عليه زراية إذا عبته، وأزريت به إزراء إذاقصرت به وتهاونت. النهاية [٣٠٢/٢] ب .

العداوةَ وينبتُ السخائم [1] في صدور الناس ، وأما الأحمقُ فلا يهديك لرُشدٍ ولا يصرفُ السوء عن نفسه فبُعدُه خيرٌ لك من قُربه ، وسكوتُه خيرٌ لك من نطقه ، وموتُه خيرٌ لك من حياته ، وأما البخيلُ فأقربُ ما تكونُ أبعد ما يكون إذا احتجتَ ، وأما الجبانُ فحين ينزلُ بك أمرٌ تحتاج إلى عونه يفرُّ ويدعُك . (وكيع) .

٢٥٥٩٨ - ﴿ مسند أكثم بن الجون ﴾ عن حيي بن عبد الله الوصابي حدثني أبو عبد الله الدمشقي قال : شهدت أكثم بن الجون الخزاعي الكلبي يقول : قال رسول الله ﷺ : يا أكثمَ بن الجون اغزُ مع غير قومِك بحسنِ خُلُقكَ وتكرم على رفقائك . (الحسن بن سفيان وأبو نعيم) .

٢٥٥٩٩ - ﴿ أيضاً ﴾ عن سعيد بن سنان قال : حدثني عبيد الله الوصابي رجلٌ من أهل الشام قال : حدثني رجلٌ من أصحاب النبي ﷺ يقال له أكثم بن الجون قال : قال رسول الله ﷺ : يا أكثم لا يصحبْك إلا أمين ، وخيرُ السرايا أربعُ مائةٍ ، وخيرُ الجيوشِ أربعةُ آلافٍ ، ولن يغلبَ قومٌ يبلغوا اثني عشر الفاً . (ابن منده وأبو نعيم ، ق) .

٢٥٦٠٠ - ﴿ مسند أنس ﴾ عن أبي سلمة العاملي عن الزُهري عن أنس أن رسول الله ﷺ قال لأكثم بن الجون الخزاعي : اغزُ مع غيرِ قومِك بحسن خُلقك وتكرَّم على رفقائك ، يا أكثم خير الرفقاء أربعةٌ وخيرُ

(٢) السخائم: أي الحقود، وهي جمع سخيمة أي الحقد في النفس . النهاية [٢/٣٥١] ب.

الطلائع أربعون وخيرُ السرايا أربع مائة وخير الجيوش أربعة آلاف ولن يؤتى اثني عشر من قلة . (ه وابن أبي حاتم في العلل والعسكري في الأمثال والبغوي والباوردي وابن منده وأبو نعيم ؛والعاملي متروك ورواه « كر»من طريق العاملي وأبي بشر قالا : ثنا الزهري به وقال أبو بشر هذا هوعبدالوليد ابن محمد الموقدي) .

﴿ باب في الترهيب عن صحبة السوء ﴾

٢٥٦٠١ - عن أسلم قال : خرجتُ في سفرٍ فلما رجعتُ قال لي عمر من صحبتَ ؟ قلت : صحبت رجلاً من بني بكر بن وائل فقال عمر : أما سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : أخوك البكريُّ ولا تأمنه . (عق ،طس ؛ قال عق فيه زيد بن عبد الرحمن بن أسلم منكر الحديث لا يتابع ولا يعرف إلا به) . مر برقم [٢٤٧٨٢] .

٢٥٦٠٢ - عن عمر قال : ثلاثةٌ هن فواقرُ [١] : جارُ سوءٍ في دار مقامةٍ ،ووزجةُ سوءٍ إن دخلت عليها لسنتك وإن غبتَ لم تأمنها ،وسلطان إن أحسنت لم يقبلْ وإن أسأتَ لم يُقلك [٢] . (هب) .

---

(١) فواقر : أي دواهي واحدتها فاقرة كأنها تحطم فقار الظهر ، كما يقال : قاصمة الظهر . النهاية [٣/٤٦٣] ب .

(٢) يقلك : يقال : أقاله يقيله إقالة ، وتقايلا إذا فسخا البيع ، وعاد المبيع إلى مالكه والثمن إلى المشتري إذا كان قد ندم أحدهما أو كلاهما وتكون الاقالة في البيعة والعهد . النهاية [٤/١٣٤] ب .